



جامعة القاهرة  
كلية الإعلام  
قسم الإذاعة والتليفزيون

## معالجة قضايا الأسرة في الدراما الخليجية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

نهلة ذكرياء محمد توفيق

إشراف

أ.د سعيد السيد

الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون

أ.د / عاطف العبد

الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون

أ.د / عدلی رضا

إشراف مشارك

د. صفا فوزي

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية ١٠٣

## شكر وتقدير

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعانني ووفقني على إتمام هذه الدراسة ،فما كان من توفيق فمن الله وحده ،وما كان من خطأ أو نقصان فمن نفسي.

تتقدم الباحثة بأسمى آيات العِرْفَان للأستاذ الدكتور عدلي رضا رحمة الله فبالأمس القريب كنت أدعو له بدوام الصحة وشاعت ارادة الله أن يفارقنا قبل أيام من مناقشة هذه الدراسة، لكنني على ثقة أن علم وأخلاق ومبادئ أستاذنا ستظل حاضرة في كل قلوب محبيه وأبنائه، فقد كان بمثابة الأب الروحي لطلابه باعتبارنا أسرته الكبيرة التي طالما سعى لخدمتها والشد من أزرها ، وقد تولاني بالاهتمام والتشجيع لاستكمال هذه الدراسة وتطوير الكثير من الأفكار التي ساعدت في إنجازها، وكان لعلمه وشخصيته أثر كبير لدى الباحثة ،فتحقق فيه قوله تعالى ”أَمَّا الرِّزْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ“ صدق الله العظيم ، إن القلب ليحزن وأن العين لتدمع وإننا لفراقك يا أستاذى لمحزونون .

ولا يسعنى إلا أن أقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ الدكتور / عاطف عدلى العبد رحمة الله وجراه خير الجزاء، فلم يدخل على الباحثة بوقته وعلمه، فقد كان دائما بجوار تلامذته يساندهم ويسعد من أزرهم، فله منى كل الشكر وعظيم الامتنان، داعياً الله عز وجل أن تكون هذه الدراسة ثمرة لفكرة وامتداداً لعطائه المستمر .

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور / سعيد السيد الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون الذى لم يتخل عن الباحثة فى أشد اللحظات وأصعبها فوق بجانبى وخفى عنى وكان نعم العالم الجليل الذى لا يتوانى فى مساعدة أبنائه فى أوقات المحن والشدائد، فله منى خالص العِرْفَان والامتنان على دعمه الكبير لى وتقربه بالإشراف على هذه الدراسة.

كما تقدم الباحثة بكل فخر وإعزاز للأستاذ الدكتور / محمد المرسى رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون على قبوله مناقشة الرسالة، فقد أولى الباحثة خلال دراستها الجامعية بالرعاية والتوجيه، وتعلمت الباحثة على يديه الكثير، وقد نالت الباحثة والرسالة شرفًا بقبوله مناقشة أطروحتها العلمية والتي ستكتمل عناصرها بفضل ملاحظاته السديدة وتوجيهاته العلمية القيمة، لما له من خبرة كبيرة ودرأية علمية واسعة بأحوال مجتمعات دول الخليج العربي عامة ، وبالإعلام الخليجي على وجه الخصوص .

كما أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الجود رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق، على تكرمه بقبول مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها، وأعتبر هذا إضافة للرسالة وإثراء لها، لما له من إسهامات بارزة في مجال الدراما وقضايا الأسرة .

وتقديم الباحثة بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتورة/ صفا فوزى المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون ، والتي كنت أتمنى حضورها هذه المناقشة فلها كل الاحترام والتقدير والتمنيات بال توفيق لها فى عملها بالخارج. ولا يفوتي أن أقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي الأجلاء بقسم الإذاعة لما قدموه إلى من عون لا حدود له خلال مراحل دراستي بكلية الإعلام وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور/عادل عبد الغفار والأستاذ الدكتور/أشرف جلال ، والأستاذ الدكتور / خالد صلاح الدين .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساعد الباحثة بتقديم المعلومات والنصائح والمشورة وبخاصة الإعلامى الكبير الأستاذ وجدى الحكيم رحمه الله و د. مبارك المزعل أستاذ مساعد الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت ود.سامي عبد اللطيف الجمعان أستاذ الدراما والسرديات بكلية الآداب جامعة الملك فيصل و د. فوزية آل على الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة الشارقة والأستاذ/ عماد النويرى الناقد الفنى ورئيس نادى السينما بالكويت والأستاذ عبد الله القحط مدير مركز التوثيق الإعلامى بجهاز إذاعة وتليفزيون الخليج والأستاذ وليد شعلان مدير إدارة مبيعات المحتوى بمجموعة روتانا خليجية.

ويطيب لي أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع الباحثين المصريين والعرب الذين أمدوا الباحثة بنتائج العديد من الدراسات بدول الخليج العربى، وكذلك العاملين بمكتبات كلية الإعلام وجامعة الدول العربية وأكاديمية الفنون والجامعة الأمريكية بالقاهرة والمجلس العربى للطفولة والتنمية لما قدموه من دعم ومشورة صادقة خلال فترة إجراء البحث.

ولا يفوتي أن أقدم بخالص الاحترام وعظيم التقدير والامتنان إلى أبى أ.د. زكريا توفيق ، وأمى أ. فريدة الهنداوي فقد كان دعاؤهما لى خير زاد ودعمهما الدائم لى فى كل مراحل الدراسة خير معين، فجزاهم الله عنى خير الجزاء، وإلى زوجى العزيز عمرو عبد الحميد الذى كان نعم الرفيق والزوج الصديق وتحمل الكثير وشجعني على اتمام هذا العمل خطوة بخطوة، وابنتى فريدة وزينة واللتين بوجودهما أضاءتا لى حياتى فلهم منى كل الحب، وكذلك إلى أخي أحمد وأختى مها اللذين تطلعوا لنجاحي بنظرات الأمل وأحاطانى بالرعاية. إن هذا العمل يعد ثمرة لتعاون كل من سبق وذكرتهم ، فجزاهم الله خيراً ، وأخيراً وليس آخرأ أدعوا الله تعالى أن يجعل عملى هذا ابتغاء مرضاته عز وجل وتبثيتا من نفسي ، وأدعوا ربى كما قال سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل السلام:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَالَ رَبِّيْ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِيْ أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُّ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَصْقَهُوا  
قُولِي .**

**صَدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤١-١	<b>الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة</b>
٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	الدراسات السابقة
٣٦	التعليق على الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها
٣٧	تساؤلات الدراسة
٣٩	منهج الدراسة
٣٩	مجتمع الدراسة
٣٩	عينة الدراسة
٤٠	أدوات جمع البيانات
٤١	مفاهيم الدراسة
٤١	صعوبات الدراسة
١٠٥-٤٢	<b>الفصل الثاني : قضايا الأسرة في دول الخليج العربي</b>
٤٣	مقدمة
٤٤	أولاً: مفهوم الأسرة ووظائفها
٥٢	ثانياً : الأسرة الخليجية مراحل التطور والواقع الحالى
٦٤	ثالثاً : وضع الأسرة في الدساتير الحالية للدول الخليجية
٦٦	رابعاً : القضايا التي تواجه الأسرة الخليجية
٦٦	أ. القضايا الاجتماعية
٦٦	١- العنف الأسري
٧٢	٢- الطلاق
٧٩	٣- واقع المرأة الخليجية

الصفحة	الموضوع
٨٨	بـ. القضايا الاقتصادية
٨٨	١ـ خلل التركيبة السكانية بدول الخليج العربي
٩١	٢ـ العماله الأجنبية الوافدة بدول الخليج العربي
٩٦	٣ـ البطالة بين مواطني دول الخليج
١٠٣	<b>خامساً الملامح المستقبلية للأسرة في دول الخليج العربي</b>
١٧٠-١٠٦	<b>الفصل الثالث : نشأة وتطور الدراما الخليجية وارتباطها بالقضايا الأسرية والمجتمعية</b>
١٠٧	مقدمة
١٠٨	أولاً : الوظيفة الاجتماعية للدراما
١١٣	ثانياً : الدراما وتأثيرها على العلاقات الأسرية
١٢٠	ثالثاً :: التطور التاريخي للدراما الخليجية
١٢٤	١ـ الدراما الكويتية
١٣١	٢ـ الدراما السعودية
١٣٧	٣ـ الدراما الإماراتية
١٤٥	٤ـ الدراما البحرينية
١٥٠	٥ـ الدراما القطرية
١٥٣	٦ـ الدراما العمانية
١٥٦	رابعاً ارتباط الدراما الخليجية بالقضايا المجتمعية والأسرية لدول الخليج العربي
١٦٠	خامساً: الإشكاليات التي تواجه تطور صناعة الدراما الخليجية بصفة عامة
٢٥٢-١٧١	<b>الفصل الرابع : إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها</b>
١٧٢	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة .
١٧٢	عينة الدراسة
١٧٣	أدوات جمع البيانات
١٧٤	تصميم صحيفية تحليل المضمون
١٧٥	تحديد وحدات التحليل

الصفحة	الموضوع
١٧٦	تحديد فئات التحليل
١٨١	اختبارى الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون
١٨٣	ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية
١٨٣	المحور الأول : النتائج المتعلقة بخصائص وسمات الأسرة الخليجية في المسلسلات عينة الدراسة
١٩٩	المحور الثاني العلاقات الأسرية بالمسلسلات الخليجية عينة الدراسة
٢٢٧	المحور الثالث القيم والسلوكيات بالمسلسلات الخليجية محل الدراسة
٢٣٤	المحور الرابع القضايا المثارة داخل الأسر بالدراما الخليجية محل الدراسة
٢٥٠	ثالثاً: تقييم عام لنتائج الدراسة التحليلية
٢٥٣	<b>الخلاصة ومناقشة النتائج والمقتراحات</b>
٢٥٣	ملخص الدراسة
٢٥٥	مناقشة أهم النتائج
٢٦٠	مقتراحات الدراسة
٢٦٢	ما تشيره الدراسة من أبحاث مستقبلية
٢٨٨-٢٦٣	<b>مراجع الدراسة</b>
٢٦٤	المراجع العربية
٢٨٥	المراجع الأجنبية
٢٨٩	<b>ملحق الدراسة</b>
٢٩٠	ملحق رقم (١) قائمة بالمسلسلات الدرامية الخليجية عينة الدراسة التحليلية
٢٩٧	ملحق رقم (٢) استماراة تحليل المضمون
٣٢٣	ملحق رقم (٣) التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٥	تطور حالات الطلاق بدول مجلس التعاون الخليجي	١
٨٦	القوى العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي	٢
٨٩	السكان في دول مجلس التعاون الخليجي	٣
٩٣	توزيع الوافدين الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي بالمقارنة بالسكان الأصليين	٤
١٧٣	توزيع المسلسلات عينة الدراسة حسب عدد حلقاتها ومدتها الزمنية	٥
١٨٣	عدد أفراد الأسرة في المسلسلات الخليجية	٦
١٨٤	نوع الأسرة الخليجية التليفزيونية	٧
١٨٥	المناطق الجغرافية الرئيسية التي تعيش فيها الأسرة	٨
١٨٦	جنسية الزوجين المقدمة بالمسلسلات الخليجية	٩
١٨٨	المستوى التعليمي لأفراد الأسر المقدمة بالمسلسلات الخليجية	١٠
١٩١	المهن التي يقوم بها أفراد الأسرة في المسلسل	١١
١٩٤	المستوى الاقتصادي للأسر المقدمة بالمسلسلات الخليجية	١٢
١٩٥	اتخاذ القرارات الاجتماعية بالمسلسلات الخليجية	١٣
١٩٧	تقسيم المهام الأسرية داخل المنزل	١٤
١٩٩	طبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة بالمسلسلات	١٥
٢٠١	أنماط تفكك الأسرة الخليجية التليفزيونية	١٦
٢٠٢	أسباب الطلاق داخل الأسر المقدمة بالدراما الخليجية	١٧
٢٠٥	أنماط وطبيعة العلاقات بين الأسر في المسلسلات الخليجية	١٨
٢٠٦	المساعدات المتبادلة بين الأسر في المسلسلات	١٩
٢٠٧	الخصائص الإيجابية للعلاقات بين أفراد الأسرة	٢٠
٢٠٩	الخصائص السلبية للعلاقات بين أفراد الأسرة	٢١
٢١١	مدى وجود تواصل بين الأسرة والعائلة	٢٢

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢١١	أسلوب التواصل بين أفراد الأسرة والعائلة في المسلسلات	٢٣
٢١٣	أسباب عدم التواصل بين الأسرة والعائلة في المسلسلات	٢٤
٢١٤	سبل قضاء أوقات الفراغ بين أفراد الأسرة	٢٥
٢١٥	مدى وجود تمييز بين الأبناء داخل الأسرة	٢٦
٢١٧	أنماط التمييز ومظاهره في الأسر التي قدمتها المسلسلات	٢٧
٢٢٠	مدى وجود عنف داخل الأسرة	٢٨
٢٢١	الأشكال الرئيسية للعنف في الأسرة الخليجية	٢٩
٢٢٢	الأنماط والأشكال الفرعية للعنف الأسري للعنف داخل الأسرة	٣٠
٢٢٤	الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف	٣١
٢٢٥	أسباب استخدام العنف بالأسرة	٣٢
٢٢٧	القيم الاجتماعية في المسلسلات الخليجية	٣٣
٢٢٩	القيم الاقتصادية في المسلسلات الخليجية	٣٤
٢٣٠	القيم الدينية في المسلسلات	٣٥
٢٣١	السلوكيات الاجتماعية السلبية في المسلسلات	٣٦
٢٣٢	السلوكيات الاقتصادية في المسلسلات الخليجية	٣٧
٢٣٣	السلوكيات الدينية في المسلسلات	٣٨
٢٣٤	القضايا الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة	٣٩
٢٣٦	القضايا الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة	٤٠
٢٣٨	القضايا الصحية التي تتعرض لها الأسرة	٤١
٢٣٩	القضايا التعليمية التي تتعرض لها الأسرة	٤٢
٢٤٠	آثار المشكلات التي تتعرض لها الأسرة على أفرادها	٤٣
٢٤١	أساليب مواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة في المسلسلات الخليجية	٤٤
٢٤٢	السمات الرئيسية للشخصيات	٤٥
٢٤٣	توزيع أدوار الشخصيات في المسلسلات وفقاً لنوع	٤٦
٢٤٤	طبيعة البطولة الرئيسية للمسلسلات	٤٧

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٤٥	نهايات المسلسلات التليفزيونية الخليجية ومدى انتصارها لقيم الخير أو الشر في الأسرة الخليجية التليفزيونية	٤٨
٢٤٦	جنسية الجهة المنتجة للمسلسلات	٤٩
٢٤٧	الزمن الذي تدور به أحداث المسلسلات	٥٠
٢٤٨	ال قالب الدرامي للمسلسلات	٥١
٢٤٩	جهة إنتاج المسلسلات الخليجية	٥٢

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٩٠	تطور نسبة كبار السن بالتوزيع على دول مجلس التعاون الخليجي	١
٩٩	الاتجاه العام لأسعار النفط وعلاقته بمستوى التوظيف سواء على مستوى العمالة الوطنية أو الأجنبية	٢
١٠١	توظيف المواطنين والعمالة الأجنبية بدول الخليج العربي حسب القطاع بالملايين.	٣

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

ويشمل هذا الفصل على ما يلى :

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
- تساوئلات الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات

## مقدمة :-

### الفصل الأول

#### الإطار المنهجي للدراسة

أحدثت الثروة النفطية تحولات عديدة في نمط وهوية المجتمعات الخليجية وأصبحت مجتمعات عصرية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في إدارة شؤون الحياة وانعكس هذا التطور الاقتصادي على حياة الأسرة الخليجية وتغيرت طبيعة العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي كانت تحكم الشعوب في دول الخليج العربي، وظهر تأثير العمالة الوافدة بما تحمله من قيم وتقاليд تختلف عن المجتمعات الخليجية.

ومن هنا أدركت الحكومات الخليجية أهمية دور الإعلام في التواصل مع مواطنيها والحفاظ على هويتهم وثقافتهم الوطنية في ظل تعدد الجنسيات التي تعمل بتلك الدول وهو ما جعلها تحرص على إطلاق قنوات تليفزيونية تعبر عن هويتها و تعالج قضيتها وتبني حاجات مواطنيها في المعلومات والأخبار والترفيه.

وهذا التواصل مع شعوب دول الخليج يتم بأشكال عده من أبرزها الدراما التليفزيونية باعتبارها تجسيداً يقارب مشكلات الواقع ويحاكي شخصياته ويتناول نماذج بشرية وسلوكيات وقضايا اجتماعية قد لا يتعرض لها المواطن العادي، ومن هنا أصبحت الدراما جزءاً لا يتجزأ من حياة المواطن الخليجي خاصة مع انتشار الفضائيات الخليجية وضخ استثمارات هائلة بها بما انعكس على تطور إنتاج الدراما واستعانتها بمختلف الكوادر البشرية الفنية لتقارب مثيلاتها سواء على مستوى مصر أو سوريا.

وأدركت حكومات الخليج ومنذ ما يقارب ثلاثة عقود من الزمان التطورات المتتسارعة في مجال الإعلام والبث عبر الأقمار الصناعية بما انعكس على تكثيف الإنتاج الوطني للأعمال الدرامية الخليجية التي تعالج قضايا ومشكلات المواطن الخليجي بهجته المحلية بدلاً من أن يتعرض لقضايا ومشكلات بعيدة عن نطاق اهتمامه ولا تقترب من واقعة الأسرى والمعيشي.

ومن هذا المنطلق انطلقت الدراما الخليجية بدعم من التليفزيونات الحكومية الرسمية لدول الخليج وتطورت بفعل إتاحة المجال لدخول شركات القطاع الخاص لإنتاج أعمال درامية وهو ما ساعد على ثراء الحركة الفنية في دول الخليج سواء على مستوى التمثيل والإخراج والكتابة الدرامية.

فعلى سبيل المثال كانت الدراما التي عُرضت خلال شهر رمضان عام ١٤٣٣هـ لسنة ٢٠١٢م ميلادية في تليفزيون الكويت الخليجية كويتية بنسبة ٩٠٪، ومن المقرر خلال الأعوام القادمة أن تكون الدراما الخليجية

تشكل نسبة ١٠٠% للأعمال التي يتم عرضها عبر التلفزيون الكويتي، وهذا بهدف تعزيز مكانة الفنان الخليجي والتراث الخليجي بشكل عام. <sup>(١)</sup>

وأدت الزيادة المطردة في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة إلى الحاجة إلى زيادة في الأعمال الدرامية لتغطية ساعات البث والاستحواذ على المشاهدين في دول الخليج.

واستطاعت الأعمال الخليجية في السنوات الأخيرة تطوير نفسها، والارتفاع بخطابها الفني والفكري، قياساً لمحاولاتها البدائية الخجولة التي بدأت على استحياء في الثلث الأخير من القرن الماضي في دولة الكويت<sup>(٢)</sup>، ثم توالت التجارب الدرامية الأخرى في دول الخليج العربي، حتى وصل مجموع ما تم إنتاجه خلال عام ٢٠١٢ إلى ٧٥ مسلسلاً خليجياً بما يمثل ٣٠٪ من حجم الإنتاج الدرامي العربي وساعد في انتشار هذا الكم الكبير ارتفاع الطلب على الأعمال الخليجية من القنوات الفضائية وأيضاً زيادة عدد القنوات الخليجية المتخصصة في الدراما وسعيها نحو عرض المسلسلات الخليجية في المقام الأول. <sup>(٣)</sup>

وهذا التطور في صناعة الدراما الخليجية حدث نتيجة توفر رأس المال الإنتاجي ودخول شركات القطاع الخاص في الإنتاج إلى جانب الهيئات الحكومية ، وأسهمت القنوات الفضائية الخليجية في انتعاش صناعة الدراما الخليجية ورغبتها في الوصول إلى المشاهد الخليجي في ظل المنافسة القوية مع المضامين الدرامية الأخرى سواء أكانت المصرية أو السورية والتركية .... وغيرها

وأصبح هناك ما يمكن أن نسميه بصناعة الدراما الخليجية والتي يشارك فيها فنانون من معظم دول الخليج العربي، وبالرغم من المتعارف عليه من تبعية العمل الفني لجهة إنتاجه إلا أن الإنتاج الدرامي الخليجي شكل حالة فريدة حيث بدا من الصعب تحديد تبعية العمل الدرامي لدولة بعينها لأن أغلب المسلسلات شاركت بها عناصر من أكثر من دولة خليجية سواء في التمثيل أو الإخراج أو الإنتاج أو الكتابة ، وطرح معظم المسلسلات الدرامية الخليجية قضايا أسرية عامة دون التطرق لمشكلة دولة بعينها بل ويتم عرضها دون التقيد بجنسية الدولة التي تتركز بها الأحداث الدرامية وهذا نمط فريد حيث أن معظم دول الخليج تقارب إلى حد كبير في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

(١) مقابلة للباحثة مع السيد / فوزي التميمي وكيل وزارة الإعلام المساعد لشئون التلفزيون الكويتي في أثناء زيارته لمدينة الإنتاج الإعلامي بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٢.

(٢) محمد معرض إبراهيم ، عبد الباسط عبدالجليل . معوقات الإنتاج الدرامي في التلفزيون الكويتي " دراسة ميدانية " . في كتاب : دراسات إعلامية . محمد معرض وأخرين . القاهرة: دار الكتاب الحديث ط١. ٢٠٠٣ ) ص ٨٣ .

(٣) محمد عبد العزيز . الدراما العربية عودة المسلسل العربي (القاهرة : اتحاد المنتجين العرب . مركز الدراسات والبحوث. ٢٠١٢) . ص ٥-١

## مشكلة الدراسة:-

مارست الأسرة في حياة المجتمع العربي -ويبدو أنها سوف تظل وقتاً طويلاً تمارس- دوراً مهماً، فهي لا تزال تمثل اللبنة الأساسية ، وليس من التزيد في القول أن نصف المجتمع العربي ، وفي مقدمته المجتمع الخليجي يعتبر مجتمعاً أسرياً ، فلا تزال الأسرة العربية تقوم بالعديد من الوظائف التي تخلت عن القيام بها في العديد من المجتمعات والثقافات ، ولها من المكانة والحرمة في نفسية الفرد العربي ما يجعلها تشكل وزناً كبيراً في حياته.<sup>(١)</sup>

وأكدت العديد من الدراسات أن التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في منطقة الخليج أثرت بشكل كبير على نمط وطبيعة الأسرة وحولتها من حياة الباذلة وفك القبيلة إلى نموذج الحياة العصرية وأحدثت تغيرات جذرية في تكوين الأسرة وأصبحت تميل إلى نوع الأسرة النووية بدلاً من الأسر الممتدة.<sup>(٢)</sup> وتقدم الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية عديداً من الشخصيات والموضوعات ، من بينها صورة الأسرة العربية ، والتي قد تقدمها بشكل إيجابي أو سلبي مما يؤثر على إدراك المشاهد العربي للواقع الاجتماعي للأسرة العربية.<sup>(٣)</sup>

وأشارت العديد من الدراسات إلى دور الدراما وتأثيرها على الجمهور لما تتمتع به الدراما التلفزيونية من خصائص و إمكانات تستفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون الأمر الذي يجعل من الضروري في الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التلفزيونية لمشاركة في تغيير العادات السلوكية و تعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة و الأنماط الإنسانية و معالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصورة المرئية ، فالدراما التلفزيونية هي أكثر أدوات التغيير الاجتماعية فعالية.<sup>(٤)</sup>

وعندما يدرك المشاهدون أن هذه الدراما أقرب إلى الواقع منها إلى الخيال فإنها تكون مصدراً لتعلم الأفراد عن الأسرة، حيث يمكن للمشاهدين استخدام الأنماط الأسرية المقدمة لتقدير سلوكهم الخاص من خلال المقارنة الاجتماعية بين ما يشاهدونه و ما يمارسونه في حياتهم الأسرية ، و يمكن النظر إلى النماذج الأسرية المقدمة على أنها مواقف تعلم اجتماعية هامة جداً<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو بكر أحمد باقader . القضايا و المشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ( أبوظبي.مؤسسة صندوق الزواج . ٢٠٠٣ ص ٤٤ )

(2) Yahya El-Haddad, "Major Trends Affecting Families in the Gulf Countries", Report for United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Division for Social Policy and Development, Program on the Family. 2003\_( ) p. 16. Available at

<http://www.un.org/esa/socdev/family/Publications/mtelhaddad.pdf>

(٣) لبني محمد الكناني . صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية و أثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها ، رسالة دكتوراه غير منشورة .(القاهرة . كلية الإعلام . جامعة القاهرة ٢٠٠٨).

(٤) سامية أحمد على ، عبد العزيز شرف. الدراما في الإذاعة والتلفزيون .(القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع. ١٩٩٨) ص ٢٤٤.

(٥) عزة عبد العظيم محمد. تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية . رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة كلية الإعلام. جامعة القاهرة . ٢٠٠٠ ) ص ص ٢ ، ٣

وعليه فإن الدراما تعد قوة ثقافية في المجتمع لا يستهان بها ، لما لها من دور مهم في بناء الصور الذهنية و ترويجها بل و في تصحيحها أحيانا ، كما أن لها قدرة على عكس الواقع و ترسيخ الاتجاهات و تقديم صور واقعية لحياة الشعوب الأخرى .<sup>(١)</sup>

ومع انتشار الدراما الخليجية وزيادة حجم الإنتاج الدرامي عاماً بعد عام، وبعد أن كانت المجتمعات الخليجية وحتى وقت قريب تعتمد على متابعة المسلسلات التي تتناول قضايا ومشكلات خارج حدودها ولا تتعلق بشؤون المجتمع الخليجي وأصبحت مع تطور الإعلام عموماً بدول الخليج وإطلاق العديد من الفنون الفضائية وظهور دور شركات القطاع الخاص في زيادة الإنتاج الدرامي الخليجي لمواجهة الطلب المتزايد للفنون الفضائية، وأصبح التساؤل المطروح الآن هل استطاعت الدراما الخليجية أن تعكس هوية المواطن الخليجي وتتناول طموحاته ومشكلاته ؟ أم أنها لا تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع وتقدم صورة مزيفة قد تسهم في تشويه صورة المواطن الخليجي وتقدمه في هيئة مغايرة لواقعه الحقيقي.

من هنا تتركز مشكلة الدراسة في التعرف على قضايا الأسرة كما تقدمها المسلسلات الخليجية في الفنون الفضائية العربية ، وكذلك دراستها من حيث السمات والقيم والمشكلات والأدوار الاجتماعية، ونمط العلاقات والروابط الأسرية بالدراما الخليجية وطبيعتها وبيان مدى ارتباطها بالواقع الفعلي لدول الخليج العربي، وذلك من خلال إجراء مسح لعينة من المسلسلات الخليجية بعدد من الفنون الفضائية العربية وتحليل مضامينها كمياً وكيفياً .

#### أهمية الدراسة :-

##### (أ) أهمية دراسة المجتمع الخليجي :-

١- تميزت منطقة الخليج العربي بوفرة المال والعائدات النفطية حيث تعتبر منطقة الخليج العربي من أكثر مناطق العالم حيوية فهي مركز إنتاج واحتياطي بترولي ضخم و ذات موقع جغرافي وإستراتيجي مهم ، وهي تشكل في مجموعها نموذجاً لوحدة متكاملة تتمثل فيها الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما يجعلها أشبه ببحيرة ثقافية لا تكاد تمتثلها وحدة جغرافية أخرى في العالم العربي باستثناء منطقة المغرب العربي إلى حد ما.<sup>(٢)</sup>

٢- انتشار العمالة الوافدة من الوطن العربي وأسيا في كثير من دول منطقة الخليج العربي واحتلاطها بطبيعة الحال بقيم وعادات المجتمعات الخليجية و ذوبان الحاجز اللغوي إلى حد كبير مما يجعل منطقة الخليج العربي مؤثرة في شرائح عديدة من مختلف الجنسيات واللهجات ، بالإضافة إلى وفود

(١) جيهان يسري . الاتجاهات الحديثة في دراسات الصورة الذهنية لشعوب العالم الثالث في الدراما المرئية . دراسة غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١) ص ٢٠

(٢) حسين أبوشنب ، دور التليفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في الخليج العربي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الإعلام . جامعة القاهرة (١٩٨٢) ص ٨